

العباس بن الأحنف

هو أبو الفضل العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي نسبة إلى «اليمامة» وهي بلدة في الحجاز، لعله وُلد فيها. وقيل: إنه من عرب خراسان، ومنشأه بغداد.

شاعر اقتصر شعره على الغزل الرقيق. اتصل بالمهدي والرشيد اتصال ألفة لا اتصال غاية وتكسب؛ نال بفضل شعره الرقيق جوائز سنّية. أحبّ جارية استعار لها اسم «فوز» خشية من أن يتعرّض إلى ما لا تحمد عقباه. وقد ذكر في ديوانه عدة أسماء منها: ظلوم، وذلفاء، وسحر، وضياء، ونسرين، ونرجس... وهذا ما كان يحمل «فوزًا» على أن تحبس رسولها وكتبها عنه، لتثير حزنه وغضبه.

توفي في بغداد سنة ١٩٢هـ/٨٠٨م.

لوعة قلب

ألا أسعديني بالدموع السواكبِ على الوجد من صرم الحبيب المغاضبِ
أراني أبيت الليل صاحب عبّرة مشوقاً أراعي مُنجدات الكواكبِ
رأت رغبةً مني فأبذت زهّادةً ألا ربّ مخرومٍ من الناس راغبِ
فسُحّي دُموعاً هاملاتٍ كأنها لها أمرٌ بالفَيْض من تحت حاجبِ